



كلماتكم

صفحة اسبوعية تصدر صبيحة كل سبت، ننشر فيها ما يردنا من قرائنا الاعزاء، لا سيما الشباب واليا فعين، من قصائد شعرية ونصوص نثرية، وقصص كثيرة وكل ما يصب في ادب المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكلماتكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكتروني التالي: ahmadtay999@hotmail.com

لا تسافري

لعلك لن تجديني مرة أخرى في الضياع القديم فنحن من نحن قصة بلا روائي بل شخصيات كثيرة وزمانها نيسان الضياع في شفتيك ومكانها قلبك المثيرة ساقول عنك في الغياب بأنك ابنة بطن الغياب وأن حضورك بين يدي ليس كمثله شيء وأن قلبك الأولى لا تزال تفعل بي الكثير وأنت دفنت كل إغراء في هذا العالم الواسع في جسمي الصغير وأن حلولي بانت قليلة وأنك لو سافرت الليلة الليلة ستجديني مطرًا بلا وسيلة كيف يمكن لامرأة أن تمسك شعراء التكوين في جيبها الأشقر وكيف تكتب قصائد من سبقوني من الشعراء من دون أن يعرفوا خذك الأخضر وكيف أخير العالم أن حيلتي أنت وضعفي أنت وأنت أنت أنا... وأكثر وأن الملح لو نصبتك على شفتيك لأصبح من لمسك سكر وأن قهر النساء وأصل الخطيئة وأن الله من يعدك قد غدا يسكر حبك الماوراء تغلغل في بطن الأرض وخذك الغيم من شدة ما صلى له العالم أثلج علينا وأمطر لا تسافري... أو سافري لا تخافي ساريني حبًا في الغياب حتى يصبح أكبر تعرفين جيدًا أنك لو ردت رجال العالم جعلتهم خاتمًا في يدك وأعرف أنك ملح الرجال وأنهم جميعًا يتوخمون على قبلة منك صباح مساء وأنك مهما رحلت إليهم سترجعين إلي وأن عينيك مشعل الحرية وأن خصرك حلم الشعوب ومطامع الحكام وأنهم لو نصوبك رئيسة للبلاد في بلدي لأعني عليهم من النظرة الأولى جسمك بوصلة النفوس أنني توجيت سائر اليسار معك وأصبح الميمن معك وانعدمت كل أسباب الطائفية وصار الريق في شفتيك لو يقبلنا هوية وخرج الأسرى معك وقضي على «إسرائيل» ودعش «داعش» وصارت يدك بنديفة وأن هاتك كلما طن في وجداني ذكرتي بأني عربي وكانت لي قضية وأن حبك قضيتي الأخرى ودمي المباح وأني سأجعل لك كل رودي دستوراً للجمهورية وأنهم لو ردموني في مطرهم لن أبيعك ولو جعلوني نبياً ويزاً بك... ولن يجعلوني جباراً شقياً والسلام عليك يوم ولدت ويوم تسافرين ويوم أبعث معك حياً.

هادي مراد

تجليات

ارسمني بكل الألوان أزرق ريشك في جلدي اخترق أوردني حد الصراخ مارس تحراك المجنون وأجمع رحيق الممنوع حطم ذاك الصمت حيث تشتعل اللحظة ويطوقني عطرك دعني أسافر في زوايا موطني أخبي القبل ودي تحترقان الارتعاش دعني أخترق... دعني أصرخ دعني التمس رغبتك أدنو من جموحك ها أنا أرتجف عشقاً بين قمح صدرك أغتسل بقطرات ثنوتك وأناملك تغزو تروح الخصلات كل الأماكن هنا كل الجواز تسقط التصق بك حتى الرمي الأخير كل الأجزاء تتداخل وأنت تجتاح خوفي وتوقي تحملني إلى حيث تريد... تحملني إلى حيث أريد تبعثني فوق الغمام أتساقط رذاذاً بين أنسجتك أقتن قوانين الارتقاء بين الوانك وعبك حبيبي... لا تدع خطوط جسدي تجف لا تلبسني البرد والانتظار لا تحجب موسيقى المطر عن وجهي حبيبي... لا ترم ريشك في الغياب لا تترق سحر التجليات اترك مساحة لانساي الهمسات حيث يصبح العشق صلاة وأجراس الروح تسمو تلامس عبق المسامات تعال إلى فوضى كلماتي ارتشف أماني... وأسحق أهاتي انزع أسرار حداقتي كي يضوع الحب في كل الأرجاء يصبح رقيقة وتقاسيم متمايلة وقصيدة لا تغفو إلا على إيقاع الإيماءات تعال إلى أعماق الروح إلى براكين الوجع وفجر كل البنابيع افترش هذا الربيع وأمض إلى حيث تبعث ثمار الكلام وتتساقب الألام دعني أضمك خلصة علي ارتقي أحترف أن أكون أنثى لا تنام...

عبيد حمدان

دنيا الأحلام

قالت له: اشتقت إليك وقلبي من شدة الشوق ذاب مثل قطعة سكر. قال لها: هو الوقت يسرقني من روحي ويقلني بهموم الحياة أكثر، فما عاد الشوق يسكن قلبي إلا لحظات ولحظات. قالت له: وماذا عن ذلك الحب الذي كنت تراقص فيه قلبي، شعاع من أشعة الشمس وبريق يلعب بين نجوم الليل؟ قال لها: دعني روحك تنبض بالذكريات وتخيلني لحظات الماضي معي. قالت له: لماذا الذكريات؟ قال لها: حتى يبقى قلبك يتنفس حباً وعشاقاً وهياماً. قالت له: لماذا تريد أن تقتلني وترمي روحي تائهة بين ضباب الذكريات؟ قال لها: وهل في الحب إجرام ودماء؟ قالت له: الحب قلبٌ يبيض بالحياة، والذكريات مقبرة مليئة بالأشباح. قال لها: إذا، فكيف عن الأحلام.

فراشة تطوف

ما عادت كلماتك الرثة تعنيني كفاشي شئت في حروفك فلم تكفني غادر... فمثلك يحيا في كتب لا تقل إن الهمزة وخرتك فلطالما أنت الذي وخرتني سقط قناعك... وسقط الذي أراد أن يهواك وصاح النض والقلب يسالك لماذا سجننتي؟ غادر مدينتي ما عادت أحلامك في أغنيتي ولا عادت عينك إلى الهوى ترشدني وانظر إلى الكبرياء ها هو يالف سؤال وسؤال يعطرنني أنا هنا ساؤيد الأيواب ما همى الحضور والغياب فراشة تطوف... إنتقي الأحباب أسكنهم... في جفوني

لمى نؤام

ماذا زرنا؟

ماذا زرنا وماذا الغير قد حصدوا هل يصلح الزرع إن لم تصلح البلد والزراعون سوى الإملاق ما عرفوا والعمر يمضي ولم يفرح به أحد! الأرض تضحك للزرع إن زرعوا والأرض تبكي على الأهلين إن بعدوا كالأم تفرح بالأبناء إن قربوا والألم تبكي على الأحباب إن جحدوا تروي الألف طوال العمر تربتنا تلك السنايل بالخيرات منقلة وتستطيل جناها في القطاف يد هذي مرابعا بالخير غامرة مات اللصوص بمولود ومن ولدوا إذا نجونا من البلوى تحل بنا تزاحمت نالات بعدا جدد ماذا حصدنا سوى أطمار دولتنا من صنع ساستها الكيد والنكد جحافل من بني صهيون تخنقنا ومثلها من قوى الإرهاب تحتشد وحو لنا في بلاد الغرب جامعة لا ينشرون سوى البلوى إذا وجدوا دوح البطولة لن تلويه عاصفة لن يدفع الشر عن أرضي سلاحه يحمي العرين غداة الغارة الأشد! لم يترك البغي أوطاناً ولا أمماً ماذا نقول لمن عن دارهم طردوا والشعب يصرخ في الساحات منتفضا يبكي ملايين من ماتوا ولم يردوا والمهذبة رأساً للبلاء غدت والمدعون صلاح الدين قد سدوا هذي الجحافل من أشبال أمّتنا على السواعد بعد الله تعتمد هدت صروح طغاة الظلم قاطبة فبات يُجنى بُعْدُ العلقم الشهدُ بقودهم مارد يلقي بهامته هوج الرياح على الولايات ينفرّد يمشي الكماة على إثر الكماة فهم يا سادة الناس يا من تزورنرماً كل البسيطة من أنعامكم حصدوا والشعر سحر عصا موسى إذا لفتت ومعجز من كتاب الله يرتقد كئنا شهوداً على حُصْب لطلته أغوت حُمياء من ضلوا ومن رُشدوا تفيض خيراً أوقافه وغلته موفورة لطلال العمر تُرصدُ آسدت في قُربكم حُباً معالمة

وقد يضيقُ بشكر الحاضرين فم أصفى علينا ثناكم عطر ما نجدُ **الشاعر عاطف بزّي**

دمشق
يا بصمة في مقلة الأبد يا امرأة أنجبت المجد قبل أي ولد تناثر العرّ مختللاً فوق شعرك وصيغ التاريخ بحروف من ذهب ما أجملك يا فلذة الكبد وما أروعك يا حاضرة البلد أنت جنة الأرض لا شك فيك وإن غبت فمن يساويك دم مات في حمى السوربين عزيزة فمن يستطيع أن يجعلك ذليلة؟ أنت في نظر التاريخ نجم ساطع وسيف لامع قوامة على الدين وغصة للمعتدين أوباما اللعين و«نتن باهو» الحزين كم من عدو دنس طهرك وهرب كأنك مقبرة لمن يعتدي ويغتصب فحملك الله يا جنة المشرق ومستقبله المؤمن المشرق **فادي سهو**

امتحان - 2

هناك على حافة الزمن غفول على حافة الهاوية على حافة الهاوية تركها لتعلم ضحكات كان قد بعثها غير ميل بما حصل فخوراً بفوزه بقلبها منسحبا كالتعب بعد الجريمة بهدوء بلا أثر هناك، حيث كان يكلمها كلما راق له تركها حين أراد كطفل إنهاء إحدى مراحل لعبة صعبة على حافة الهاوية لم يعرف كم أضحت قوية هي صارت تمزج نظرة كل مارٍ وترفض أي نقد تتعرض له تحت اسم الله نعم فهو باسم الله غدر هنا، على حافة الزمن لم يعد فضاءها الذي كانت به تحلم لم يعد تلك الأذن التي تسمع لم يعد ذلك الحسن الذي كانت تحتمي به دوماً هناك، على حافة الهاوية كانت تدعو له بعد كل صلاة أما هنا، على حافة الهاوية فاصبحت تشكوه في كل صلاة عل الله يعيد حقاً قد ضاع معه هو يعرف جيداً ما تعنيه دعوة مُصل هنا، ظن أنه وضعها على حافة الهاوية وابتعد لم يعرف أن الرجولة ليست هروباً ليست أن يتحاشى حديثاً يجمعهما يجهل هو أن الرجولة ليس تهرباً من رؤيتها ومن جلسة يكون فيها بحضرتها هنا، على حافة الهاوية وضع أنثى لم يعرف أنه صنع من تلك الأنثى كائنات أقوى منه كر جل!

زلفا أبو قيس

فجر المقاومة... وفجور الإعلام!

لنا مسبقاً وسدت أفق بصائرنا في ذلك الصندوق المغلق، إلى أن حُشرت في الظل المعتم. ذلك حين مارس علينا الإعلام الصهيوني كل الحيل السينمائية. والحق يقال لقد مارسه بإتقان، فنصب المخرج الكاميرات مطفأة، وتغالغ عن هجمات المستوطنين على حرم المسجد الأقصى وحرقه، وإضافة إلى حرق الرضيع وأبويه فيتموا أخاه. لم يبدأ التسجيل حتى ردّ شبّان فلسطينيين على عملية الحرق، وقتل مستوطنان إثنان. وقتذاك فقط، توجّهت كاميرات المخرج الأولى والثانية والثالثة لتغطي تفاصيل الحادث وعويل أهاليهم، وكل التباكي على ما سموه انقلاباً، ولم يذكروا تماماً حق الرئيس الفلسطيني في التنسيق الأمني. في هذه السلسلة من فيلم المقاومة والاحتلال، لمعت في رأس المخرج فكرة تستقطب استعطافاً أكبر من العالم، وهي تصفية ميدانية لشبان وأطفال آباء بحجة الشرع في عملية طعن. كُشِبَ عائد من عمله أو فتاة ذاهية إلى مدرستها أو فتى يهيم بالذهاب للعب الكرة مع صديقه، أو امرأة انفجر كيس الهواء في سيارتها. كل هؤلاء الأشخاص كانوا صيدا ثميناً وسط ضياع إعلام فلسطيني مضاد، وإعلام غربي تابع يتكى على الرواية الصهيونية، وكل ذلك في ظل تواطؤ وتنسيق كاملين بين المنتج. صاحب المال والمخرج، بحيث أنجز «العمل» من دلجة وقص وإضافة، لتظهر «الشر» الفلسطيني، حتى غدا حق الشعب في الكفاح والتحرر إرهاباً، أمّا ممارسات الاحتلال وعدوانه، «فدفاع عن النفس»! ينتهي العرض ويبدأ آخر، وفي كل مرة، يقف العالم وهو يصفق بحرارة ويزدق الدموع في مشهد مثير للسخرية. فيما يرتك الإعلام الفلسطيني الذي استحوذ على دور الكومبارس أو مساعد المسؤل عن الماكياج في الخلف صامتا، بينما يصرخ الناظر الفلسطيني بصوت عال يتجاوز صخب العالم: «حمقى». يرتب بيده على كتف شهيد، يقبل جيبه، ثم يمضي غير آبه نحو المجد والسما.

آلاء ملحم - فلسطين المحتلة



يوم موتي

أتى يوم موتي أقيمو الروحي العزاء وصلوا لراحة نفسي وياهاو يموت السماء أنا مت يوم ولدت أنا لم أعش في حياتي الرخاء خرجت إلى هذه الأرض ابكي ودعم الحنين يرافق حزني أحنّ إلى بطن أمي فإني سممت البكاء ولدت على جثث الحالمين يعيش كريم فيا ليتني ما ولدت وما عشت يوماً شقاء أنا أول الراحلين إلى عالم الموت لم يبق لي غير قبر وبعض قصائد شعر تحوم على القبر تكلي تحاكي المساء وأوراق عمري كأوراق تشرين تسقط لا فرق بيني وبين الخريف بأول تشرينين نمضي ككل السنين إلى عالم الموت نحيا هناك ونأبى الفناء **رضا دياب**

وكغيري، لم أكن أشك في تلك الزاوية التي حدت